

دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية
لرسائل الماجستير في قسم المكتبات والمعلومات
بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

محمد أمين مرغلاني

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

المستخلص : تهدف الدراسة إلى التعرف على المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير المجازة من قسم المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة ، والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، كما تستعرض المجالات أو الموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل . ولقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي في التعرف على عناوين ومجالات الرسائل ، كما تم استخدام كلا من المنهج التقييمي في تحديد المناهج العلمية والمنهج المقارن لتحديد الاتجاهات بين القسمين في معالجتها لمجالات أو موضوعات تلك الرسائل العلمية ، وقد أظهرت الدراسة أن عدد الرسائل التي أجزت من القسمين محل الدراسة بلغ ٢٩ رسالة ماجستير ، وأن مجموع المناهج العلمية التي استخدمت لدراسة الموضوعات بلغ ٥١ منها ، حيث كان أكثرها استخداماً المنهج المسحي بنسبة ٣٧,٢٥٪ ثم المنهج الوصفي بنسبة ١٧,٦٤٪ ثم المنهج التاريخي بنسبة ١٣,٧٢٪ وقد بلغ عدد موضوعات الرسائل ١٠ مواضيع رئيسة كان أكثرها معالجة البليوجرافيا والدراسات البليومترية ثم مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية .

مقدمة

تعتبر الرسائل الجامعية من أهم مصادر المعلومات الأولية لما تحتوي عليه من إضافات إلى رصيد المعرفة المتخصصة ، فهي عبارة عن عمل علمي يتقدم به الطالب للحصول على درجة جامعية معينة ، تحت إشراف أساتذة يمثلون القدرة العلمية في تخصصاتهم^(١) . وعادة ماتكون رسالة الماجستير جزءاً من المتطلبات الدراسية للحصول على الدرجة .

وتتمتاز الرسائل الجامعية عادة بمعالجة موضوعات يقع اختيارها بطريقة موضوعية محددة ، وتمت دراستها عن طريق استخدام مناهج البحث العلمي بعد إجازة مشروع الرسالة العلمية والموافقة عليه من قبل القسم العلمي . وتشترط الجامعات أن يكون في العمل المقدم للحصول على الدرجة العلمية إسهام علمي وإضافة جديدة إلى المعرفة .

وتعود بدايات الدراسات العليا في المكتبات والمعلومات في جامعات المملكة إلى عام ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م ، عندما بدأ قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في تقديم برنامج الماجستير بغرض إعداد اختصاصيين يتولون مسؤولية القيادة والتطوير بالمكتبات ومراكز المعلومات في المملكة العربية السعودية ، وجاء تحديد أهداف البرنامج كما يلي :

١ - إعداد القوى البشرية المؤهلة تأهيلاً عالياً من الناحيتين الأكاديمية والمهنية ، وذلك حتى تكون قادرة على إدارة مراكز المعلومات والمكتبات بأنواعها المختلفة .

٢ - تطوير دراسات علوم المكتبات والمعلومات ، وذلك لخدمة أهداف التنمية واحتياجات المجتمع السعودي .

٣ - تأهيل البحث العلمي وإعداد الرسائل التي تسهم في إثراء المعرفة بصفة عامة وتوجيه أنشطة المكتبات والمعلومات بالمملكة بصفة خاصة ، وذلك بغرض تحسين خدماتها والكشف عن حقائق جديدة تفيد في التطور والتحديث^(٢) .

وبعد إتمام الطالب لثلاثين ساعة معتمدة ، بالنسبة للحاصلين على درجة البكالوريوس في المكتبات والمعلومات ، وأربعين ساعة معتمدة بالنسبة للحاصلين على درجة البكالوريوس في تخصصات أخرى ، يعد الطالب رسالة علمية تعكس نشاطه البحثي وأداءه الفكري تحت إشراف واحد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم ، وتحسب الرسالة بما يعادل ٨ ساعات معتمدة .

ومع بداية العام الجامعي ١٤٠٢/١٤٠٣هـ وافقت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على البدء في برنامج الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات^(٣) ،

وتنقسم الدراسة في برنامج الماجستير إلى مرحلتين أساسيتين هما : مرحلة الدراسة المنهجية ومدتها سنة واحدة تبدأ مع بداية الفصل الأول من كل عام جامعي ، ثم مرحلة إعداد الرسالة ومدتها لاتقل عن سنة واحدة ولاتزيد عن سنتين ، وبعد إتمام الطالب الدراسة المنهجية ، والتي تحتوي على سبعة مقررات دراسية لشعبة المكتبات والمعلومات وسبعة مقررات دراسية لشعبة المخطوطات ، يشترط اجتيازها بمعدل لا يقل عن تقدير جيد جدا ، يبدأ الطالب في إعداد الرسالة تحت إشراف واحد من أعضاء هيئة التدريس بالقسم .^(٤)

والجدير بالذكر أن نظام الدراسة بالقسم يمثل النظام الدراسي السنوي ، معتمدا في ذلك على تقسيم السنة الدراسية إلى فصلين دراسيين .

أولا - موضوع البحث

يواجه الباحثون في مجال علم المكتبات والمعلومات بوجه عام وطلبة الدراسات العليا بوجه خاص ، مشكلة عدم التعرف على الموضوعات أو المجالات التي تمت معالجتها أو دراستها في الرسائل العلمية خلال فترة زمنية معينة ، الأمر الذي سيؤدي إلى تشتت الجهود في معالجة أو دراسة موضوعات متشابهة إلى حد ما بالأساليب والمناهج العلمية نفسها .

وتمثل الدراسات التحليلية للمناهج الرئيسة المستخدمة في الرسائل العلمية قدرا كبيرا من الأهمية في مجال مناهج البحث العلمي لعلم المكتبات والمعلومات ، حيث تحاول هذه الدراسة تحديد المناهج العلمية والمجالات أو الموضوعات لرسائل الماجستير المجازة بقسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

ثانيا - أهمية البحث

نظرا لانعدام الدراسات والبحوث المحلية ذات العلاقة بتحليل المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل والأطروحات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات ، فإن هذه الدراسة سوف تسعى إلى اكتشاف المجالات والموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل العلمية ، بالإضافة إلى المناهج العلمية التي استخدمت في معالجة تلك الموضوعات ، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تهدف إلى توضيح المجالات أو الموضوعات التي تحتاج إلى دراسة ومعالجة من قبل طلبة الدراسات العليا ، وذلك لتجنب دراسة أو معالجة موضوعات مكررة ، وتعد هذه الدراسة أول دراسة تحليلية لرسائل الماجستير التي أجزيت من أقسام المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية .

كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن استخدامها مستقبلاً من قبل أقسام علم المكتبات والمعلومات والباحثين كمؤشرات في اتخاذ القرارات نحو الدراسات الضرورية .

ثالثاً - أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مايلي :

- ١ - التعرف على المناهج العلمية المستخدمة في رسائل الماجستير المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .
- ٢ - التعرف على المجالات أو الموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل .
- ٣ - حصر الرسائل العلمية المجازة من القسمين (محل الدراسة) .

رابعاً - تساؤلات البحث

- ١ - ماهى المناهج العلمية التي استخدمت في رسائل الماجستير المجازة من القسمين (محل الدراسة) كما ونوعاً ؟
- ٢ - ماهى المجالات أو الموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل العلمية ؟
- ٣ - ما مجموع رسائل الماجستير المجازة من القسمين (محل الدراسة) خلال اثني عشر عاماً (بدايات تقديم برنامج الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) ؟

خامساً - البحوث السابقة

تعد الدراسات والبحوث التحليلية للمناهج المستخدمة في الرسائل العلمية والبحوث المنشورة لعلم المكتبات والمعلومات ، من أهم المصادر للتعرف على المناهج العلمية المستخدمة والموضوعات التي عالجتها تلك الرسائل العلمية والبحوث ، غير أن الملاحظ أن مثل هذا النمط من الدراسات لم يحظ إلا بقدر ضئيل جداً من الاهتمام ظهر من بداية السبعينيات من هذا القرن في الإنتاج الفكري الأجنبي .

ولعل من أهم هذه الدراسات ما قام به كل من شلاشتر وتوميسون (Schlachter and Thomison)^(٥) عام ١٩٧٤ بتحليل رسائل الدكتوراه لعلم المكتبات التي منحت من الجامعات الأمريكية . وقد تم حصر ٦٦٠ رسالة دكتوراه خلال الفترة من عام ١٩٢٥ حتى نهاية ١٩٧٢ ، وذلك بهدف التعرف على مناهج البحث التي استخدمت في تلك الرسائل مستخدمين في ذلك سبعة

تقسيمات للمناهج وفي : تحليل الاستشهادات ، التصميم التجريبي ، المنهج النظري ، بحوث العمليات ، المنهج المسحي ، التاريخي ومناهج أخرى .

وقد تبين من تحليل ٦٦٠ رسالة دكتوراه أن ٤٤,٢٪ منها قد استخدمت المنهج المسحي و ٣٠٪ استخدمت المنهج التاريخي ، في حين كانت نسبة استخدام المنهج التجريبي هي ٤,١٪ فقط ، أما الرسائل التي استخدمت منهج تحليل الاستشهادات فكانت نسبتها ٩,١٪ وأن ٨,٧٪ منها استخدمت منهج بحوث العمليات .

وفي عام ١٩٨٠ قامت بلوما بيرتز (B.Peritz)^(٦) بنشر بحث عن المناهج المستخدمة للبحوث المنشورة في الدوريات المحورية لعلم المكتبات ، مستخدمة في ذلك المنهج البليومتري وذلك بهدف التعرف على المناهج المستخدمة والموضوعات التي تغطيها بحوث علم المكتبات في الفترة من عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٧٥ في ٣٩ دورية متخصصة منشورة في كل من أمريكا وإنجلترا والهيئات الدولية .

وقد صنفت الباحثة المناهج إلى سبعة أنواع رئيسة وهي كما يلي : المناهج النظرية ، المسحية أو التجريبية ، التحليلية الثانوية ، المنهج التاريخي ، مناهج أو أساليب جديدة ، البليوجرافيا الوصفية والدراسات المقارنة .

وكانت من نتائج تلك الدراسة أن أكثر أنواع المناهج استخداما هو المنهج المسحي أو التجريبي ، فكانت نسبة ٣٢٪ ثم المنهج التاريخي بنسبة ١٨٪ ويليهما بحوث تصميم نظم المعلومات بنسبة ١٧٪ .

سادسا - منهج البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي للتعرف على عناوين ومجالات الرسائل المجازة ، فقام بحصرها أولا ثم عمد إلى استخدام كلا من المنهج التقييمي في تحديد المناهج العلمية المستخدمة في تلك الرسائل والمنهج المقارن ، لتحديد الاتجاهات بين القسمين في معالجتها لمجالات أو موضوعات تلك الرسائل العلمية .

سابعا - حدود مجال البحث

لقد اقتصرَت الدراسة على موضوع الإنتاج الفكري لرسائل الماجستير التي أجزيت من قسمي

المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من عام ١٤٠٠ هـ (بداية منح رسائل الماجستير) وحتى نهاية عام ١٤١١ هـ .

وبما أن هذه الدراسة تغطي أنواع مناهج البحث العلمي التي استخدمت في الرسائل ، فقد تم استبعاد أدوات أو وسائل جمع البيانات والمعلومات مثل الاستبانة والملاحظة والمقابلة والمقاييس أو الاختبارات .

ثامناً - تعريف مصطلحات البحث

منهج البحث : أسلوب يهدف الباحث من استخدامه اختبار الفرض أو السؤال الذي وضعه لحل المشكلة من خلال تحديد العلاقة ما بين المتغيرات بوساطة مجموعة من القواعد والأساليب الإجرائية .

ولقد قسم الباحث ، لأغراض هذه الدراسة ، مناهج البحث العلمي إلى الأنواع التالية ، مع إعطاء تعريف إجرائي أو نظري لكل منهج :

المنهج التاريخي : دراسة للماضي بوساطة جمع الأدلة وتقومها ومن ثم تمحيصها ، ليتم عرضها بطريقة صحيحة في مدلولاتها من أجل التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.^(٧)

المنهج الوصفي : هو المنهج الذي يرتبط بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها .
المنهج المسحي : دراسة ظاهرة في الوقت الراهن من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ثم توضيح العلاقة ومقدارها ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة .

المنهج المقارن : ويشمل الخطوات الأربع التالية : الوصف ، التفسير ، التجاور (Juxtaposition) ثم المقارنة بهدف التعرف على أوجه التشابه والاختلاف للظاهرة المراد دراستها وشرح أسبابها.^(٨)

المنهج البيولوجرافي التحليلي : طريقة دقيقة للبحث والتفسير لاكتشاف وتسجيل الحقائق والبراهين المتعلقة بالأدلة البيولوجرافية من خلال العناصر التي تشكل مكونات الكتاب من الناحية النقدية والنصية والتاريخية.^(٩)

منهج دراسة الحالة : طريقة منظمة تستخدم لتحقيق أهداف تطبيقية عن طريق الدراسة المتعمقة والشاملة للوضع الحالي للظاهرة المراد معالجتها من مختلف جوانبها.^(١٠)

المنهج التقييمي : خطة تهتم بقياس العمليات والأنظمة الموجودة في المكتبات أو في مراكز المعلومات مقابل الأهداف والوظائف والمعايير المحددة للمكتبات وذلك للتعرف على نواحي الضعف والقوة.^(١١)

المنهج الببليومتري : هو الطريق الذي يستخدم في قياس وتحليل الإنتاج الفكري لمجال أو موضوع معين مستخدماً في ذلك الطرق الكمية ومجموعة من القوانين الامبريقية الأساسية ، من أجل إلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات ، وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية.^(١٢)

تحليل البيانات والمعلومات

بلغ مجموع الرسائل العلمية التي أجزيت خلال فترة اثنتي عشر عاماً لنيل درجة الماجستير من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بمكة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ٢٩ رسالة ، وتغطي الفترة من ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ وبمعدل ٢,٤١ رسالة في العام الواحد .

ويتضح من الجدول رقم (١) أن مجموع عدد رسائل الماجستير المجازة من قسم المكتبات والمعلومات بمكة بلغ ٢٤ رسالة علمية بنسبة ٨٣٪ ، في حين بلغ عدد رسائل الماجستير التي منحت من قسم المكتبات والمعلومات بالرياض ٥ رسائل علمية بنسبة ١٧٪ . أما بالنسبة للرسائل المجازة سنوياً فقد تفاوت عددها بشكل نسبي من سنة إلى أخرى ، وخاصة من عام ١٤٠٤ - ١٤٠٨ هـ بحيث بلغ عدد الرسائل بين ٢ - ٦ رسائل علمية ، إذ تمثل تلك الفترة تطوراً ملحوظاً في إعداد الرسائل المجازة من القسمين .

أما عدد الرسائل التي أعدت من قبل الطلاب في الجامعتين ، فقد كان ٢٣ طالبا بنسبة ٧٩,٣١٪ منهم ١٩ طالبا يمثلون جامعة الملك عبد العزيز . كما كان نصيب الطالبات ست رسائل بنسبة ٢٠,٦٨٪ منهن طالبة واحدة تمثل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كما يوضح الجدول رقم (٢) وهذا مؤشر جيد عن مدى إقبال الإناث على دراسة الماجستير في مجال المكتبات والمعلومات .

أما بالنسبة لنوعية المناهج العلمية المستخدمة في دراسة موضوعات رسائل الماجستير ومعالجتها ، فقد بلغ ثمانية مناهج علمية هي : المسحي ، التاريخي ، التقييمي ، دراسة الحالة ،

جدول رقم (١)
الرسائل المجازة حسب السنوات

| الجموع | عدد الرسائل | | السنة |
|--------|---|------------------------|--------|
| | جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية | جامعة الملك عبد العزيز | |
| ١ | - | ١ | ١٤٠٠ |
| ١ | - | ١ | ١٤٠١ |
| ١ | - | ١ | ١٤٠٢ |
| ١ | - | ١ | ١٤٠٣ |
| ٢ | - | ٢ | ١٤٠٤ |
| ٦ | - | ٦ | ١٤٠٥ |
| ٥ | ١ | ٤ | ١٤٠٦ |
| ٣ | ١ | ٢ | ١٤٠٧ |
| ٥ | ٣ | ٢ | ١٤٠٨ |
| ١ | - | ١ | ١٤٠٩ |
| ٢ | - | ٢ | ١٤١٠ |
| ١ | - | ١ | ١٤١١ |
| ٢٩ | ٥ | ٢٤ | الجموع |

جدول رقم (٢)
عدد الرسائل المجازة حسب الجنس

| النسبة | عدد الرسائل | | الجنس |
|--------|---|------------------------|--------|
| | جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية | جامعة الملك عبد العزيز | |
| ٧٩,٣١ | ٤ | ١٩ | ذكور |
| ٢٠,٦٨ | ١ | ٥ | إناث |
| ٩٩,٩٩ | ٥ | ٢٤ | الجموع |

المقارن ، البيلوجرافي التحليلي (النقدي والنصي) ، البيلومتری ثم الوصفي . ويلاحظ من الجدول رقم (٣) أن مجموع المناهج العلمية ، بلغ ٥١ منها للرسائل التي أجزت من الجامعتين (مجل الدراسة) حيث نجد إن مجموع المناهج العلمية يزيد على المجموع الكلي للرسائل ، نظراً لأن الرسالة الواحدة قد استخدمت أكثر من منهج علمي واحد . كما بلغ عدد الرسائل التي لم تحدد نوعية المنهج العلمي بشكل واضح ضمن إطار العناصر الرئيسة للبحث العلمي ٦ رسائل بنسبة ٢٠,٦٨٪ منها أربع رسائل من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز .

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج المسحي وذلك بنسبة ٣٧,٢٥٪ ، ويأتي المنهج الوصفي في المرتبة الثانية بنسبة ١٧,٦٤٪ ، ثم المنهج التاريخي بنسبة ١٣,٧٢٪ ، وكان نصيب المنهج البيلومتری ١,٩٦٪ فقط ، ويلاحظ انعدام استخدام المنهج التجريبي ، منهج تحليل المحتوى ، منهج دلفي ، منهج تحليل النظم والمنهج الإحصائي في الرسائل العلمية ، وذلك بسبب طبيعة المجالات أو الموضوعات التي تمت معالجتها ثم نوعية المناهج الدراسية

جدول رقم (٣)

أنواع المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل

| النسبة | المجموع | عدد الرسائل | | المنهج العلمي |
|--------|---------|-------------------------------------|------------------------|---|
| | | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | جامعة الملك عبد العزيز | |
| ١,٩٦ | ١ | - | ١ | البيلومتری |
| ٥,٨٨ | ٣ | - | ٣ | البيلوجرافي التحليلي (النقدي والنصي) |
| ١٣,٧٢ | ٧ | ٢ | ٥ | التاريخي |
| ٣,٩٢ | ٢ | - | ٢ | التقييم |
| ٩,٨٠ | ٥ | ١ | ٤ | دراسة الحالة |
| ٣٧,٢٥ | ١٩ | ٣ | ١٦ | المسحي |
| ٩,٨٠ | ٥ | ٢ | ٣ | المقارن |
| ١٧,٦٤ | ٩ | ٢ | ٧ | الوصفي |
| ١٠٠ | ٥١ | ١٠ | ٤١ | المجموع* |

* مجموع المناهج يزيد على المجموع الكلي للرسائل العلمية ، نظراً لأن الرسالة الواحدة قد تستخدم أكثر من منهج علمي واحد .

المقدمة من القسمين (محل الدراسة) والتي تميل إلى الاتجاه التقليدي ، وخاصة فيما يتعلق بمجال مناهج البحث العلمي ، ولكن يجب أن ندرك تماما أن ذلك المجال لم يبدأ الاهتمام به والتركيز فيه تطبيقيا من قبل مدارس أو أقسام علوم المكتبات والمعلومات بشكل عام ، إلا في بداية السبعينيات من هذا القرن .

وللتعرف على الموضوعات التي عولجت ، فقد تم تقسيم مجالات الرسائل المجازة من الفترة ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ إلى عشرة مواضيع رئيسية ، تم إعدادها بناء على طبيعة موضوعات الرسائل والتي تستخدم أهداف هذه الدراسة ، ويبين الجدول رقم (٤) الموضوعات الرئيسية وعدد الرسائل المجازة في كل موضوع ونسبتها المئوية للمجموع العام من الرسائل .

جدول رقم (٤)

توزيع مجالات الرسائل إلى فئات موضوعية

| النسبة | المجموع | عدد الرسائل | | المجال |
|--------|---------|-------------------------------------|------------------------|--|
| | | جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية | جامعة الملك عبد العزيز | |
| ٣,٤٤ | ١ | - | ١ | إدارة المكتبات والمعلومات |
| ٢٠,٦٨ | ٦ | ١ | ٥ | البيبلوجرافيا والدراسات البيبليومترية |
| ٣,٤٤ | ١ | - | ١ | التأهيل المهني |
| ٣,٤٤ | ١ | - | ١ | الجمعيات والمؤسسات المهنية |
| ٦,٨٩ | ٢ | ١ | ١ | خدمات المكتبات والمعلومات |
| ٦,٨٩ | ٢ | - | ٢ | دراسات وتدريب المستفيدين |
| ١٧,٢٤ | ٥ | ٢ | ٣ | العمليات الفنية (التزويد ، الفهرسة ، لتصنيف) |
| ٢٠,٦٨ | ٦ | - | ٦ | مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية |
| ١٣,٧٩ | ٤ | - | ٤ | مصادر المعلومات |
| ٣,٤٤ | ١ | ١ | - | النشر |
| ١٠٠ | ٢٩ | ٥ | ٢٤ | المجموع |

ويوضح الجدول رقم (٤) أيضا أن أكثر الموضوعات التي عاجلتها تلك الرسائل كانت على النحو التالي: البليوجرافيا والدراسات البليومترية بنسبة ٢٠,٦٨٪، مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية ٢٠,٦٨٪، العمليات الفنية ١٧,٢٤٪ ويندرج تحتها موضوعات التزويد والفهرسة والتصنيف، مصادر المعلومات ١٣,٧٩٪، ثم خدمات المكتبات والمعلومات ٦,٨٩٪، ودراسات وتدريب المستفيدين ٦,٨٩٪.

أما الموضوعات التي كانت أقل حظا في المعالجة فهي على التوالي وبنسبة متساوية: إدارة المكتبات والمعلومات، التأهيل المهني، الجمعيات والمؤسسات المهنية، ثم النشر بنسبة ٣,٤٤٪.

ومن خلال الجدول السابق يلاحظ أن رسائل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز عاجلت معظم الموضوعات ما عدا النشر، وقد كانت أبرز الموضوعات في المعالجة مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية بمحصيلة ٦ رسائل، ويليه مجال البليوجرافيا والدراسات البليومترية بواقع ٥ رسائل، في حين كان نصيب مصادر المعلومات ٤ رسائل والعمليات الفنية ٣ رسائل. ومما يلفت النظر أن المكتبة المركزية ومكتبات الكليات بجامعة الملك عبد العزيز قد نالت من البحث والدراسة كعينة لمعالجة الموضوعات بمجموع خمس رسائل ٢٠,٨٣٪ (انظر الملحق رقم ١). ويعود ذلك إلى اهتمام القسم بالمكتبات الجامعية ثم توافر عنصر التكامل والتطور بالمكتبة المركزية، مقارنة ببقية أنواع المكتبات في تلك الفترة بمدينة جدة.

أما رسائل قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فقد عاجلت أربعة موضوعات، وقد كانت أبرز الموضوعات معالجة العمليات الفنية بواقع رسالتين ثم البليوجرافيا وخدمات المكتبات والمعلومات والنشر بواقع رسالة لكل موضوع.

ويلاحظ من (الجدول رقم ٤) و (الملحق رقم ١) أن معظم الموضوعات التي عاجلتها تلك الرسائل في الفترة ما بين ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ: كانت تقليدية بصفة عامة. إلا أن هناك اتجاهات في الوقت الراهن لمعالجة الموضوعات ذات العلاقة بنظم وشبكات المعلومات، خدمات المعلومات، دراسات المستفيدين، ثم الدراسات البليومترية من طلبة الدراسات العليا في القسمين.

كما يلاحظ أن الرسائل المقدمة إلى القسمين والبالغ عددها ٢٩ رسالة، عاجلت إلى حد بعيد معظم المجالات التي تندرج في نطاق علم المكتبات، أما المجالات التي تندرج في نطاق علم المعلومات، فلم تحظ بالاهتمام من جانب طلبة الدراسات العليا في تلك الفترة، وذلك لأن المناهج الدراسية لمرحلة الدراسات العليا لم يتم تطويرها في كلا القسمين منذ فترة طويلة، علما بأن قسم

المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز قد بدأ في تطوير برنامج الماجستير منذ عام ١٤٠٨ هـ ، ووافق عليه مجلس القسم بشكله النهائي في بداية عام ١٤١١ هـ . أما قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فقد بدأ منذ عام ١٤٠٩ هـ في تطوير المقررات الدراسية لمرحلة الدراسة المنهجية للماجستير .

النتائج والتوصيات

تناولت الدراسة بالتحليل والتقييم والمقارنة لرسائل الماجستير المجازة من قسمي المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجمعة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، بهدف التعرف على الاتجاهات المنهجية والموضوعية للرسائل ، وكذلك حصر الرسائل التي أجزيت من القسمين خلال الفترة الزمنية ما بين ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ .

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- بلغ عدد الرسائل التي أجزيت من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز ٢٤ رسالة ماجستير بنسبة ٨٣٪ ، في حين أجاز قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خمس رسائل ماجستير بنسبة ١٧٪ .
- تبين من الدراسة أن عدد الرسائل خلال الأعوام ١٤٠٤ - ١٤٠٨ هـ بلغت ٢١ رسالة بنسبة ٧٢,٤١٪ حيث تميزت تلك الفترة بضخامة حجم الإنتاج ، وكان من بينها ١٦ رسالة أجزيت من جامعة الملك عبد العزيز بنسبة ٥٥,١٧٪ .
- كان نصيب الإناث ست رسائل بنسبة ٢٠,٦٨٪ منها رسالة واحدة أجزيت من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- توصلت الدراسة إلى أن مجموع المناهج العلمية التي استخدمت لمعالجة الموضوعات بلغ ٥١ منها ، حيث اتضح أن ١٢ رسالة استخدمت منها علميا واحدا ، في حين عولجت موضوعات ١٢ رسالة باستخدام منهجين علميين ، ثم ٥ رسائل عن طريق ثلاثة مناهج علمية .
- أكثر المناهج العلمية التي استخدمت هو المنهج المسحي بنسبة ٣٧,٢٥٪ ثم المنهج الوصفي بنسبة ١٧,٦٤٪ ، ثم المنهج التاريخي بنسبة ١٣,٧٢٪ .
- تميزت الرسائل المجازة من القسم بجامعة الملك عبد العزيز باستخدام المنهج البيولوجرافي التحليلي لعدد ٣ رسائل بنسبة ١٢,٥٪ من مجموع ٢٤ رسالة .

- بلغ عدد موضوعات الرسائل ١٠ مواضيع رئيسة كان أكثرها معالجة البليوجرافيا والدراسات البليومترية بنسبة ٢٠,٦٨٪. ومؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية ٢٠,٦٨٪. ثم العمليات الفنية بنسبة ١٧,٢٤٪.

- أوضحت الدراسة أن الاتجاه الموضوعي للرسائل كان غير متوازن ، حيث نجد الاهتمام بموضوعات البليوجرافيا والمكتبات النوعية متفوقا على بقية الموضوعات الأخرى .

- لم يحظ بالاهتمام من طلبة الماجستير كل من : موضوعات مكتبات الأطفال وخدماتهم ، نظم وشبكات المعلومات ، تقنية المعلومات ، خدمات المعلومات ، دراسات الإفادة .
- أما أكثر أنواع المكتبات التي درست فكانت المكتبات الجامعية ثم المكتبات العامة والمدرسية .

- أبرز الموضوعات للمعالجة في رسائل القسم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كان من نصيب موضوع العمليات الفنية بواقع رسالتين وبنسبة ٤٠٪ من مجموع خمس رسائل .

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بمايلي :

١ - الاهتمام بمعالجة ودراسة بعض الموضوعات والمشكلات في مجال المكتبات والمعلومات عن طريق استخدام بعض المناهج العلمية التالية : التجريبي ، دلفي Delphi ، منهج الدراسات الراجعة للحقائق Ex Post Facto وبحوث العمليات .

٢ - التخطيط لإصدار بليوجرافية تتولى حصر الرسائل الجامعية في مجال المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية ، لما لها من أهمية في مساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا على التعرف على تلك الرسائل .

٣ - التنسيق بين أقسام علم المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية في مجال موضوعات الرسائل التي يتم تسجيلها بين الأقسام التي تقدم برامج دراسات عليا .

٤ - الاهتمام بدراسة الموضوعات التي تتعلق بعلم المكتبات الدولي والمقارن ، قواعد البيانات وبنوك المعلومات ، نظم المعلومات ، ثم خدمات المعلومات المتطورة ، مثل البث الانتقائي للمعلومات والبحث الآلي المباشر .

٥ - الاهتمام والتركيز بمعالجة المشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات بالمملكة العربية السعودية نحو استخداماتها للأنظمة الآلية للمكتبات .

٦ - التوسع في دراسة الموضوعات ذات العلاقة بالمستفيدين من المعلومات بجميع فئاتهم ، وذلك لتحقيق عنصر التخطيط من أجل نجاح الخدمات المكتبية والمعلوماتية .

التعليقات

- (١) حشمت قاسم ، مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، ط ٢ (القاهرة : مكتبة غريب : ١٩٨٨) ص ص ١٥٧ - ١٥٨ .
- (٢) جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دليل قسم المكتبات والمعلومات ، (جدة : مركز النشر العلمي بالجامعة ، ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨ - ٩ .
- (٣) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية . لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات ، (ورقة مطبوعة) الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١١ .
- (٤) المرجع السابق ص ص ١٢ - ١٣ .
- (٥) **Gail Schlachter and Dennis Thomison.** The Library Science Doctorate: A Quantitative Analysis of Dissertations and Recipients. *Journal of Education for Librarianship*. Vol. 15, No. 2, Fall, 1974, pp. 95-111.
- (٦) **Bluma C. Beritz.** The Methods of Library Science Research: Some Results from a Bibliometric Survey. *Library & Information Science Research*. Vol. 2, 1981, pp. 251 - 258.
- (٧) **Walter R. Borg and M.D. Gall.** *Educational Research: An Introduction*. (New York: Longman, 1983.) p. 800.
- (٨) **Richard Karzys and G. Litton.** *World Librarianship: A Comparative Study* (New York: Marcel Dekker, Inc., 1983) p. 37.
- (٩) حورية إبراهيم مشالي ، علم البيولوجرافيا : النشأة والتطور ، عالم الكتب ، مج ٩ ، ع ٤ ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٤٩٦ .
- (١٠) **Charles H. Busha and S.P. Harter.** *Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretations*. (New York: Academic Press, 1980) p. 151.
- (١١) *Ibid.* p. 160
- (١٢) حشمت قاسم ، دراسات في علم المعلومات (القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤) ص ص ١٣٤ - ١٣٦ .

المراجع

- أولاً : المراجع العربية
- جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، دليل قسم المكتبات والمعلومات ، جدة ، مركز النشر العلمي ، ١٤٠٩ هـ .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية ، لمحات عن قسم المكتبات والمعلومات ، الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٤٠٩ هـ .
- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٨ .

قاسم ، حشمت . دراسات في علم المعلومات ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ .
مشالي ، حورية إبراهيم ، علم البليوجرافيا : المنشأة والتطور . عالم الكتب . مج ٩ ، ع ٤ ، ١٤٠٩ هـ ، ٤٨٩ -
٤٩٩ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

Beritz, Bluma C. The Methods of Library Science Research: Some Results from A Bibliometric Survey. *Library and Information Science Research*. Vol. 2, 1981, 251-258.

Borg, Walter R. and Gall, M.D. *Educational Research: An Introduction*. New York, Longman, 1983.

Busha, Charles H. and Harter, S.P. *Research Methods in Librarianship: Techniques and Interpretations*. New York, Academic Press, 1980.

Krzs, Richard and Litton, G. *World Librarianship: A Comparative Study*. New York, Marcel Dekker, Inc. 1983.

Schlachter, Gail and Thomison, Dennis. The Library Science Doctorate: A Quantitative Analysis of Dissertations and Recipients. *Journal of Education for Librarianship*. Vol. 15, No. 2, Fall 1974. 95-111.

ملحق

العاونين ، والجالات ، وأنواع المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ

| نوع المنهج العلمي المستخدم | | نوع المنهج العلمي المستخدم | | نوع المنهج العلمي المستخدم | | نوع المنهج العلمي المستخدم | | نوع المنهج العلمي المستخدم | | نوع المنهج العلمي المستخدم | |
|----------------------------|------------|----------------------------|---------|----------------------------|---------|----------------------------|--------|----------------------------|---|---|--|
| الوصفي | البليومتري | البليوجرافي التحليلي | المقارن | دراسة الحالة | التقديم | التاريخي | المسحي | مجال أو موضوع الرسالة | عنوان الرسالة | أولاً : قسم المكتبات والعلومات بجامعة الملك عبد العزيز | |
| ✓ | | | | | | | ✓ | التضيق البليوجرافي | أدوات التضيق البليوجرافي الراجعة في المملكة العربية السعودية ، دراسة تحليلية . | ١ - | |
| | | | | | | | ✓ | أب الأطفال | الإنتاج الفكري المطبوع للطفل في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية . | ٢ - | |
| | | | | | | | ✓ | التأهيل المهني | التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية ، دراسة مسحية . | ٣ - | |
| | | | | | | | ✓ | مكتبات العوقون | تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفون في المملكة العربية السعودية . | ٤ - | |
| | | | | | | | ✓ | البليوجرافيا الوطنية | التخطيط لإصدار البليوجرافية الوطنية الجارية للمملكة العربية السعودية . | ٥ - | |
| | | | | | | | ✓ | المكتبات المدرسية | التخطيط لمكتبات المدارس الابتدائية في دولة البحرين . | ٦ - | |
| | | | | | | | ✓ | التصنيف | ترتيب العلوم لمحمد بن أبي بكر المرعش الشهير - جليل زاده ، دراسة وتحقيق . | ٧ - | |
| | | | | | | | ✓ | إدارة المكتبات | تطور ونمو التنظيم الإداري للمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجهة ، دراسة مسحية . | ٨ - | |

★ إجازة (✓) التي بين قوسين تدل على استنتاج الباحث للمنهج المستخدم والتي لم تحده الرسالة ضمن منهجية البحث .

تابع : العاوين ، والحالات ، وأنواع المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ

| نوع النسخ العلمي المستخدم | | عجال أو موضوع الرسالة | عنوان الرسالة |
|---------------------------|------------|----------------------------|---|
| الوصفي | البليومتري | تعليم المستفيدين | تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية ، دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز . عبد العزيز . |
| البليوجرافي التحليلي | المقارن | الدراسات البليومتريه | خصائص الاستشارات الرجعية للباحثين في علم الأحياء بجامعة الملك عبد العزيز وأم القرى بمكة المكرمة . |
| دراسة الحالة | التقديم | المراجع | دوائر المعارف العربية العامة ، دراسة تفويجية . |
| التاريخي | المسحي | الاجمليات والؤوسات العلمية | دراسة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال المكتبات والمعلومات . |
| المسحي | التاريخي | رؤوس الموضوعات | رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامي ، دراسة مقارنة لمعالجتها في قوانين رؤوس الموضوعات العربية . |
| المسحي | التاريخي | الضغط البليوجرافي | الضغط البليوجرافي للدورات السعودية الجارية . |
| المسحي | التاريخي | الفهارس | فهارس المخطوطات في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية . |

تابع : العناوين ، والمجلات ، وأنواع المناهج العلمية المستخدمة في الرسائل ١٤٠٠ - ١٤١١ هـ

| نوع النتيج العلمي المستخدم | | المسحي | | عنوان الرسالة | | | | |
|----------------------------|------------|---------|--------------|---------------|----------|------------------|---|-----|
| الوصفي | البليومتري | المقارن | دراسة الحالة | التقييم | التاريخي | مصادر التراث | كتف القناع الرق عن مهمات الاسامي والكنى . مجموعات الدوريات العربية بالكتابة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز ، دراسة لشكلايا وتقديم المقترحات حلها . | ١٦- |
| | | | (٧) | | | المراجع وخدماتها | المرجع كمصادر معلومات أساسية مع دراسة تطبيقية مجموعاتها وخدماتها بكتابة جامعة الملك عبد العزيز المركزية بجدة . | ١٧- |
| | | | (٧) | ✓ | | مكتبات السجون | مكتبات السجون ومساهمتها في تقويم وإصلاح النزولات ، دراسة ميدانية على سجون منطقة مكة المكرمة (جدة - مكة المكرمة - العائلف) بالملكة العربية السعودية . | ١٩- |
| (٧) | | | | | (٧) | مكتبات العامة | المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضر ها . | ٢٠- |
| | | | | | | دراسة المستفيدين | المكتبة العامة بجدة ، دراسة ميدانية لرتادي المكتبة من الباعين وقراعاتهم . | ٢١- |
| ✓ | | | | | | مكتبات الكليات | مكتبات الكليات بجامعة الملك عبد العزيز . | ٢٢- |

| نوع المنهج العلمي المستخدم | | المسحي | التاريخي | التقييم | دراسة الحالة | المقارن | البيولوجيا التحليلي | البليومتري | الوصفي |
|----------------------------|--|---|----------|---------|--------------|---------|---------------------|------------|--------|
| ٢٣- | عنوان الرسالة الكتبات المتخصصة العلمية والتكنولوجيا ميدية الرياض - دراسة مسحية تحليلية . مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة جدة التعليمية . | الكتبات المتخصصة | ✓ | | | | | | |
| ٢٤- | ثانياً : قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الخدمات المكتبية للمعوقين : مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطورها في المملكة العربية السعودية . الدوريات العربية للكتب ودورها في اختيار وبناء المجموعات في المكتبات بالملكة العربية السعودية . | خدمات المكتبات | (✓) | | | (✓) | | | |
| ٢٦- | فهرسة المخطوطات العربية . ملاحقة النتاج الفكري في علوم الدين الإسلامي في مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة : دراسة مقارنة . النشر في الجامعات السعودية : دراسة تحليلية . | بناء وتنمية المجموعات الفهرسة البيوجرافيا النشر | ✓ | ✓ | | | | | |
| ٢٧- | | | | | | | | | (✓) |
| ٢٨- | | | | | | | | | |
| ٢٩- | | | | | | | | | |

Analytical Study of Topics Pertaining and Research Methodologies to Master's Thesis in Library and Information Science (M.L.I.S.) at Two Universities of Saudi Arabia

MOHAMMED A. MARGHALANI

*Assistant Professor, Dept. of Library & Information Science,
Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.*

ABSTRACT. This paper examines the diverse methodologies employed in conducting research for the Master's degree in Library and Information Science, accepted/conferred by both King Abdulaziz University and Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia. Also, it considers the subjects treated in theses. Two specific methods, namely evaluation and comparison, were specify used in this study: evaluation to find out the various methodologies employed in these theses, and comparison to specify the subjects treated therein.

Analysis of relevant data indicates that 29 theses have been accepted, to-date, by the Departments of Library and Information Science at both Universities. A total of 51 research methods were used by candidates in preparing their M.L.I.S. theses. Further analysis revealed that 37.25% of candidates used the survey method, 17.14% used the descriptive method and 13.72% used the historical method.

Subjects treated in the theses under study, fall into ten areas, even though most of them deal with bibliography, bibliometric studies and various types of libraries.